

فأسكتته أمه ، والتفتت لأخيها النابغة في علم النفس :
_ أنا أقول لك . .

○ حكاية اختفاء صديق الانسان وكذلك أبي القردان :

لكل شيء سبب، ومجمل القول أن الققط كانت قد تعودت على الذهاب إلى الحقول من طلعة الشمس حتى غروبها، وتمردت وكادت أحياناً أن تهجر الديار، وعافت نفسها طعام الفلاحين من خبز جاف أو مغمور بالخضار، استهواها لحم الأعداء الطازج الدافئ الذي تناله بعد ممارسة شيقة لمتعة القنص، ثم بعد إشباع لساديتها عندما تتركه وتوهمه بالنجاة ثم تقفز وتمسكه ثم تعطيه الأمل ثم تنقلب عليه، وبعد ذلك تلتهمه طعاماً شهياً . لهذا فشل الناس في إبعادها عن الغيطان بعد وصول المبيد والاستغناء عن خدماتها، وصارت تهرب من البيوت وتفر إلى الغيطان بينما عملية الرش شغالة، ولأن السم لا يقتل الفأر من فوره فقد كان يحدث أن يلتهم الققط فأراً متحركاً فيسري السم إلى أحشائه مع فريسته!! . . فماتت الققط ضعيفة البنية عند الظهيرة، أما القوية فقد عافت مع العنية حتى آذان العصر، وهكذا أخذت الحيوانات صديقة الانسان في التناقص حتى بقيت منها أعداد قليلة طفشت من البلدة هاربة بجملدها، دهست سيارات الطريق بعضها وماتت البقية من ميادات القرى التي لاذت بها، ومن زمنها اختفت الققط لدرجة أن الأطفال من عمر ياسر صاروا يسمعون عنها ولا يعرفونها!! . . كذلك فقدت القرية الطيور